

## الاستفادة من القيم الجمالية والشكلية لأعمال الفنان خوان ميرو في تصميم طباعة مفروشات غرف الطفل Utilizing aesthetics and formal values from Juan Miro works in the design of furnishing of children rooms.

د/ مني محمد عادل النحاس

مخرجة بالتفزيون المصرى.

د / نيفين فاروق حسين

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية- جامعة بنها

### كلمات دالة Keywords:

القيم الجمالية  
Formal Values  
مفروشات  
Furnishings  
غرف الطفل  
Child's Rooms

### ملخص البحث Abstract:

أطفال اليوم هم محور الرعاية، لذا كان الإهتمام بمكان معيشتهم وخاصة غرفهم بما فيها من أقمشة ومفروشات لها من الأثر الكبير على إدراكهم واستيعابهم للألوان وقوة ملاحظتهم وتكوين علاقات جديدة من خلال رؤيتهم للألوان والعناصر المشتملة عليها غرفهم وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي كيف يمكن الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية والبناء الفني في أعمال ميرو في ابتكار تصميمات لأقمشة مفروشات غرف الطفل المطبوعة؟ وتهدف هذه الدراسة الى التأكيد على أهمية العلاقات بين العناصر المختلفة وأهمية تأثير الألوان على الحالة النفسية للطفل وتوظيف العناصر الفنية في ابتكار تصميمات جديدة مقترحة لمفروشات غرف الطفل ويتبع البحث المنهج التحليلي حيث تم اختيار عدد من أعمال الفنان خوان ميرو لما تتمتع به من عناصر مميزة تصلح لتكون نواة للتصميم من حيث الأشكال والألوان وتوزيعها في تناغم راقى وجذاب ومن أهم نتائج البحث أن دراسة وتحليل الأعمال الفنية لميرو أظهرت قيما جمالية ولونية يمكن الاستفادة منها عند تصميم مفروشات غرف الطفل كما قدمت الدراسة عددا من الحلول التصميمية المبتكرة والتي تصلح كمفروشات لغرف الطفل .

Paper received 11<sup>th</sup> July 2017, accepted 5<sup>th</sup> August 2017, published 1<sup>st</sup> of October 2017

- التأكيد على أهمية العلاقات بين العناصر المختلفة وأهمية تأثير الألوان على الحالة النفسية للطفل
- توظيف العناصر الفنية في ابتكار تصميمات جديدة مقترحة لمفروشات غرف الطفل

### فروض البحث Hypothesis

- يفترض البحث وجود علاقة ذات دلالة ايجابية بين استلهاام أعمال ميرو وتصميمات أقمشة مفروشات الطفل .
- يفترض البحث أنه يمكن الاستفادة مما تميز به الأعمال الفنية لميرو وما تحتوي عليه من عناصر ووحداث وأشكال وبناء فني للوحة .
- يفترض البحث ان الإهتمام بعمل تصميمات تصلح لغرف الطفل يعطي الطفل الكثير من الثقة والخصوصية والشعور بالاهتمام والتميز .

### منهج البحث Methodology:

يعد البحث دراسة وصفية تحليلية لعدد من الأعمال الفنية للفنان خوان ميرو يتبعها ابتكار لعدد من الأعمال التصميمية المستلهمة من العناصر الفنية لأعمال الفنان ميرو

### الإطار النظري Theoretical Framework

#### أولاً: الطفولة وأهميتها:

تعرف الطفولة بأنها المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18 عاماً وهي كلمة مشتقة من طفيل. والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين. وهي فترة عمرية تبدأ من لحظة الولادة وتمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً، وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكفله ويهتم به. ووفقاً لهذا التعريف تكون مرحلة الطفولة عند الإنسان أطول منها عند الكائنات الحية الأخرى، فهي تمتد من لحظة الولادة حتى الثامنة عشر من العمر.

أما قاموس أكسفورد فيشير الى ان الطفل هو المولود حديثاً، والطفولة هي الوقت الذي يقضيه المولود سواء كان ذكراً أم أنثى، بكل سعادة. في حين يعرف قاموس لونغمان الطفل بأنه الشخص من عمر اليوم حتى عمر الرابعة عشرة.

وتعريف علماء النفس للطفل مبني على معنيين الأول هو الفرد من يوم ولادته حتى نضوجه الجنسي، والثاني هو الطفل من فرق عمر

### مقدمة Introduction:

ان طفل اليوم هو إنسان المستقبل وصاحب مسؤولية النقد والتحليل مما يجعله جديراً بالرعاية ومحوراً للاهتمام والدراسة وصولاً لتحقيق التوائم بين معنوياته وصحته النفسية وحاجاته المادية.

وبما أن هذه الاحتياجات هي أحد العناصر الأساسية التي لا غنى عنها للإنسان طوال حياته لذا كان لابد من الإهتمام والعناية بتصميمات مفروشات غرف الأطفال وإعدادها في صورة ثلاثم الاتجاهات الحديثة في التصميم.

ولما كانت الحركات الفنية الحديثة والمعاصرة لها أثر كبير في استلهاام العديد من الرموز والأشكال الفنية التي تتواءم مع طفل اليوم لذا كانت الاستفادة من أعمال الفنان خوان ميرو والذي يعد من أهم دعائم المذهب السريالي التجريدي والتي امتازت أعماله بعالم طفولي تلقائي شديد البراءة والخصوصية.

وقد عنيت الدراسة بوصف وتحليل عدد من أعمال ميرو وتوظيفها بما يتناسب مع تصميم طباعة مفروشات غرف الطفل.

### أهمية البحث Significance:-

نظراً للأهمية الكبيرة التي يمثلها الأطفال في حياتنا بما يحتاجون من أدوات وملابس ومفروشات تؤثر في شخصياتهم وحياتهم كلها لذا وجب الإهتمام بمكان معيشتهم وخاصة غرفهم بما فيها من أقمشة ومفروشات حيث أن لها تأثير كبير على إدراكهم واستيعابهم للألوان وقوة ملاحظتهم وطرق ربطهم بين العناصر المختلفة وتكوين علاقات جديدة من خلال رؤيتهم للألوان والعناصر المشتملة عليها غرفة الطفل.

### مشكلة البحث Statement of the problem:

- تقتقد الدراسات إلى الإهتمام بمحتويات غرفة الطفل من مفروشات وستائر ومعلقات.
- لم يتم التطرق في مجال مفروشات غرف الطفل لأعمال الفنان ميرو بما تحوي من قيم فنية وتشكيلية.
- ضرورة إيجاد علاقات مستحدثة من العناصر الفنية لأعمال ميرو لعمل تصميمات تثري مجال التصميم. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي كيف يمكن الاستفادة من القيم الفنية والتشكيلية والبناء الفني في أعمال ميرو في ابتكار تصميمات لأقمشة مفروشات غرف الطفل المطبوعة ؟

### أهداف البحث Objectives:

تعد من أهم الحاجات تنشأ منذ مولد الطفل وتنمو مع نموه الجسمي والعقلي ورغم تضجر الطفل من المعرفة الجبر عليها إلا أنها تؤدي دورا هاما في تنشئته ويقبل الطفل على المعرفة الحرة ويسأل كثيرا عن الأشياء التي حوله لدرجة تضايق الكبار أحيانا وينبغي تشجيع الطفل على هذا الأمر وتيسير سبل المعرفة له من الأوعية الثقافية المختلفة.

### **2- الحاجة إلى اكتساب مهارات الحياة اليومية**

يحتاج الطفل إلى اكتساب عادات المجتمع المحيط به و تعلم مهارات الحياة الضرورية ومن هنا فإن وعاء الطفل الثقافي يقبل بسهولة ما يربطه بواقع الحياة اليومية ويزيد من رصيده المعرفي المتعلق بالمجتمع الذي يحيط به وعاداته وسلوكياته .

### **3- الحاجة إلى اكتساب القيم الدينية والأخلاقية للجماعة**

إن لهذه الحاجة أولوية قصوى في الاهتمام بتلقينها للطفل وإن كان لا يبحث عنها بوضوح كبقية الحاجات في هذه السن مثل الحاجة إلى الغذاء والأمن والترفيه ويحتاج الطفل في هذه المرحلة أن يرى الأخلاق والقيم مطبقة في المجتمع المحيط به كي يستطيع العمل بها ولا يعيش ازدواجية التناقض بين الممارسة والنظرية خصوصا أن هذه القيم لا تتعارض أصلا مع نوازح الطفل وبالتالي فإن قدرة الطفل على التعامل معها تكون إيجابية وتتأكد عندما تصاغ له بأساليب ثقافية راقية ومحبة كالقصص والحكايات.

### **4- الحاجة إلى الترفيه واللعب**

رغم وضوح هذه الحاجة عمليا لدى الأطفال إلا أن البعض يقلل من أهميتها ودورها وأنها حاجة طبيعية فطرية للطفل تخفف عنه ضغوط الحياة الجادة ومتطلبات الدراسة والأوامر والنواهي اليومية وبالتالي فإن تحقيقها من جانب ثقافي- يحقق له المتعة والرضى النفسي والسعادة الشخصية.

### **5- الحاجة إلى العمل وتقدير قيمته**

رغم ميل الطفل للعب إلا أنه يجب أن يقوم ببعض الإنجازات ويكافأ عليها ولا شك أن تحقيق هذا الجانب من خلال القصة أو الخبر أو المعلومة أو حتى المسابقة يعزز لديه هذا الجانب ويوصله في نفسه.

### **6- الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية**

يحتاج الطفل لتنمية قدراته في التفكير وإشباع حاجاته للعلوم والابتكار ولا شك أن الألغاز وقصص الخيال المعقول والمغامرات والاختراعات والتجارب العلمية تنمي لديه هذا الجانب وتصقله.

### **7- الحاجة إلى التنفيس عن رغباته المكبوتة**

وهي خاصة بالأطفال ذوي الظروف الاجتماعية السيئة أو الحالة الاقتصادية المتعثرة أو المشكلات الأسرية وعادة ما يرغب الطفل في إخراجها بصورة قد تكون خطيرة لذلك فإن إيجاد منافذ ثقافية لإخراج هذه النزعات تمثل حلا أكيدا لها ولعل القصص الاجتماعية والتي تقارب واقع حياته تحقق هذا الهدف بشكل معقول.

### **8- الحاجة إلى الحب والحنان والأمان**

وهذه الحاجة نفسية عاطفية تتولد منذ اليوم الأول وينشأ الطفل باحثا عن الحب من والدته ثم والده ثم عند من يحيطون به من مربين ومعلمين وأقارب وحتى أصدقاء وكلما تحصل الطفل على هذه الحاجة وبشكل إيجابي دائم من قبل والديه كانت حياته أميل للاستقرار ونموه أقرب إلى الصحة والثبات.

### **9- الحاجة إلى الانتماء**

أي للمجتمع المحيط به ممثلا بالصورة المصغرة منه وهو الأسرة حيث تمثل الأسرة ثم المجتمع العلم مصدرا أساسا لشعوره بالارتباط بالبلد والناس وحياتهم اليومية وكما يحتاج للحب فهو يحتاج للانتماء لمصدر هذا الحب بدءا من والديه ومرورا بأسرته ثم مجتمعه.

### **الخصائص الذهنية والنفسية للأطفال:**

يتميز الطفل عن الكبير ببعض الخصائص النفسية والعقلية من المهم التعرف عليها والاستفادة منها في توجيهه إلى ما يعزز الجوانب الإيجابية لديه ومنها:

1. الفهم السطحي للأشياء المحسوسة

المهد إلى مرحلة المراهقة.

وفي علم الاجتماع يعرف الطفل بأنه هو الإنسان في المرحلة الأولى من الحياة، وفي هذه المرحلة يكون معتمداً بشكل كبير على والديه، واعتماد الطفل على والديه ليس بشكل دائم ولكن حتى يكتمل لديه النمو العقلي والاجتماعي والسيولوجي والروحي والسيولوجي، أي حتى يصبح الفرد كائنا اجتماعياً فعالاً .

تعريف الأمم المتحدة: هو الشخص الذي لم يتجاوز عمر الثامنة عشرة، حيث إن هذا الشخص يعتمد على والديه وأقاربه في تيسير أمور حياته المختلفة، ومرحلة الطفولة برأيهم تمتد من اليوم الأول من الولادة حتى سن العاشرة، وبعد ذلك تبدأ المراحل الأولى من التوجيه التربوي، وتكوين الشخصية، والسيطرة وضبط الأفكار.

تعريف منظمة حقوق الطفل: الطفل هو كل شخص لم يتجاوز عمر الثامنة عشرة، وهذا الشخص يكون غير راشد بموجب القانون الجاري عليه، أي أن هذا الشخص بحاجة إلى رعاية خاصة ومكثفة من قبل الأسرة، ومؤسسات المجتمع والمجتمع بأكمله، كما أن هذا التعريف يجعل الوالدين مسؤولين عن أي ضرر يتعرض له هذا الشخص.

### **مراحل الطفولة:**

**الطفولة المبكرة:** وهي المرحلة التي تلي مرحلة الرضاعة، وتبدأ عندما يبدأ الطفل بالكلام أو المشي معتمداً على نفسه ويصبح أقل اعتماداً على مساعدة الوالدين في الحاجات الأساسية. وبحسب اليونيسكو واليونيسيف وغيرهما فإن مرحلة الطفولة المبكرة تنتهي عند سن الثمانية أعوام.

**الطفولة المتوسطة:** تبدأ في حوالي سن السابعة أو الثامنة، تقريبا في سن التعليم الابتدائي وحتى قرب البلوغ .

**الطفولة المتأخرة:** تبدأ قرب المراهقة

### **أهمية الطفولة**

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان حيث تشغل ما يقرب ربع حياته ولأحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء أكان ذلك في السلوك أو الصفات الشخصية.

### **وتتبع أهمية الطفولة من الأسباب التالية:**

1. تمثل الطفولة مرحلة ضعف بالنسبة للإنسان يحتاج فيها وبشكل دائم إلى رعاية وعناية في كافة شؤونه سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية فضلا عن الطعام والشراب.
2. التوجيه الذي يتلقاه في هذا العمر يترك أثرا بالغا عليه فالطفل الذي يعيش أجواء مضطربة غالبا ما تؤثر في شخصيته عندما يبلغ . والأمر يتعدى أحيانا إلى الجوانب اللاإرادية كطريقة الكلام والمشى ونغمة الصوت حيث يتأثر فيها الطفل بوالديه والمجتمع بشكل كبير.
3. العناية والاهتمام بالجوانب العقلية للطفل يساعد على نجاحه فالأذكاء عادة ما تتوفر لهم ظروف بيئية وعناية في صغرهم تساعد على الإبداع عند الكبر.
4. يتشرب الطفل المبادئ والأخلاق مما يجعل لديه من المسلمات ما يساعد في إعطائه حصانة قوية ضد المؤثرات الخارجية وتتحول لديه عند الكبر إلى أصول وقواعد مبررة.
5. إهمال الجوانب البدنية في التغذية المتوازنة والعناية بالصحة يؤثر بشكل بالغ على شخصية الطفل ويترك أثرا لا تمحى عند الكبر خصوصا إذا كان النقص في المواد الحيوية الضرورية لبنائه الجسمية.
6. الأطفال يشغلون نسبة عالية من المجتمع تزيد أحيانا على النصف خصوصا في دول العالم الثالث ومن ضمنها جميع دول العالم الإسلامي.

### **حاجات الأطفال:**

يحتاج الطفل أثناء نموه لمجموعة من المهام اللازمة لتوازنه النفسي والعقلي والجسمي وتأتي في مقدمة هذه المهام الحاجات التالية:

### **1- الحاجة إلى المعرفة**

جوانب الموقف علي المستوي العقلي. ويظهر ثبات الأعداد في عمر السادسة، ويظهر ثبات الكتلة في سن السابعة، ويظهر ثبات الوزن في سن التاسعة، كما يظهر ثبات الحجم في سن الحادية عشرة، ويلاحظ أن ثبات العدد يسبق ثبات الكم. وهناك مظهر آخر لاختلاف التفكير يتمثل في القدرة علي إدراك التغيرات، وإمكانية تكوين صور ذهنية كلية عن تتابع الأحداث، ويستطيع وصف هذا التتابع في الماضي والحاضر والمستقبل دون إعادتها مرة أخرى. وبالتالي يصبح الطفل أكثر قدرة علي الاستفادة من قواعد التحكم في السلوك إذا ما عرف النتائج مسبقاً.

القدرة علي التصنيف والتسلسل والوعي بالأشياء: وتظهر لدي الطفل أيضاً القدرة علي التصنيف، أي تحديد الفئة، وتحديد قوائم العناصر الخاصة بالفئات (الرياضيات الحديثة)، فمثلاً يمكنهم أن يتعرفوا علي الورود والقرنفل والياسمين كأنواع فرعية ضمن فئة الزهور، كما يمكن أيضاً أن يتعرفوا علي فئة الزهور كنوع فرعي من فئة أعم هي النباتات. كما يظهر لديه القدرة علي التسلسل؛ أي وضع الأشياء والأحداث في سياقها الصحيح. وينمو الطفل ويزداد وعيه بالزمان والمكان، وكذلك فهمه للناس والأشياء عن طريق التعليم الرسمي في المدرسة، وعن طريق أساليب الإعلام الأخرى، وكذلك عن طريق الصداقات خارج البيت، فتتمو لديه العديد من المفاهيم، كما تتمو لديه القدرة علي النقد الذاتي وتجنب أخطاء الإدراك والتقدير، ويزداد مفهومه لذاته وضوحاً من خلال انعكاس صورته عند المعلمين والآباء، ومن خلال مقارنته لنفسه بالآخرين، ويتمكن أيضاً من الوعي بالفروق الجنسية والأدوار الجنسية. التفكير ومهارة الطفل: ينمو التفكير من إدراك المحسوسات إلي إدراك المجردات، وطفل المدرسة يكون غير متمركز في تفكيره بدرجة كبيرة. والطفل بين السابعة والحادية عشرة تقريباً يفهم ويستخدم مبادئ معينة من العلاقات فيما بين الأشياء والأفكار، ويستطيع الجمع، والطرح، والقسمة، والضرب، والترتيب. و تزداد مهارة الطفل في التجميع، وربط الأشياء ببعضها؛ وبتوسع عالم الطفل منذ التحاقه بالمدرسة تتزايد ميوله، ومع تنوع الميول يزداد فهمه للناس، ويستفيد في ذلك من جميع وسائل الإعلام.

### ثالثاً: المدرسة السيربالية وخصائصها:

الحركة السيربالية بدأت ملامحها في الظهور منذ عام 1914م، ولم يؤكد هذه الملامح إلا أبحاث (فرويد) في العقل الباطن أما حدودها ومعالجتها فلم تتحدد إلا بعد بيان السيربالية الذي أصدره الناقد والشاعر «أندريه بريتون» عام 1924م. ولم تقتصر الحركة السيربالية على الفنون التشكيلية والشعر وإنما ضمت الدراما والفلسفة وعلم النفس وكان المبدأ الرئيسي لهذه المدرسة هو أن هناك عالماً أقرب إلى الحقيقة من العالم المعروف وهذا العالم هو عالم العقل اللاشعوري فقد وجد أندريه بريتون في بعض ممن لحقوا به ما شجعه على الاستمرار وأكد في البيان الثاني للسيربالية عام 1929 «أن فكرة السيربالية تميل ببساطة إلى استعادة شاملة لقوتنا النفسية عن طريق الدخول في أعماقنا والإضاءة المنظمة للأماكن الخفية والإظلام المنظم للأمكنة الأخرى والنزهة الدائمة في عقر دار المنطقة المحرمة»

وقد كان كل فنان ينضم إلى السيربالية يحاول أن يضيف إليها أساليباً جديدة وأن يوسع من دائرة مخيلتها ولذلك فإن السيرباليون لم يبتدعوا وسيلة أو أسلوباً واحداً كما فعل التكعيبيون الذين اعتمدوا على رسم الشكل بخطوط هندسية تحلله ولكن السيرباليون كانت تجمعهم الخلفية الفكرية وتفرق بينهم الأساليب فهذهم الأساسي هو النفاذ داخل اللاوعي .

والخيال هو أحد المفومات الأساسية للسيربالية سواء كان هذا الخيال عبر صور الأحلام في النوم أو الخيال الذي يتسلل للنفس في اليقظة والخيال هو الذي يتيح للفنان السيربالي أن يحطم أشكاله التقليدية وأن يتخذ تلك الرموز الفعالة التي تقتنع بها نزعاته الأصيلة. والسيربالية تقع في مفترق الطرق بين الحلم واليقظة، بين الذات والموضوع.. لذلك يتغلغل الفنان السيربالي نافذاً من جدار ذاته عبر جدار الشيء الجامد الذي يراه في الطبيعة كي يحيا حياة الأشياء

2. القابلية العالية للتوجيه السلوكي العملي
3. تلقائية المشاعر والعواطف النفسية وعدم القدرة على السيطرة العقلية عليها
4. روح الصداقة والعمل الجماعي مع الأقران
5. حب الاستكشاف والمعرفة والفضول العلمي
6. الرغبة في تطوير المهارات الفردية
7. الحاجة إلى المثال والقوة الواقعية

### ثانياً: الخصائص المميزة لمرحلة الطفولة المتأخرة

الطفل في هذه المرحلة يتسع عالمه، ويبدأ في اكتساب العديد من المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية، ويبدأ حياته الاجتماعية، حيث يرتبط بصداقات مع زملائه خارج نطاق الأسرة، ويحاول دائماً التأكيد علي استقلاله وقدرته علي التكيف مع المجتمع.

ويستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم جميع وسائل التعبير التخيلي، التي قام بها طفل ما قبل المدرسة، وهي: الإنتاج الفني، والأحلام، والخيال. وخلال تلك المرحلة تنمو المفردات اللغوية بسرعة فائقة لدي الطفل، إذ قد تصل في المتوسط إلي (22) ألف كلمة في نهاية الصف الأول الابتدائي، وتصل إلي حوالي (50) ألف كلمة في نهاية المرحلة الابتدائية.

كما أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون أكثر مرونة؛ نتيجة نقص تركزه حول الذات.

### نمو الشخصية:

**مفهوم الذات:** يصبح مفهوم الذات إيجابياً إذا تلقى الطفل من الكبار بعض المهام والأعمال التي يستطيع إنجازها، وعلي الكبار أن يقدموا له التوجيه اللازم لتعلم الأداء وإتقانه حتى يشعر بالكفاءة والمهارة، كما أن إنجاز هذه المهارات يساعد علي تنمية مفهوم صحيح للذات.

**الملامح الشخصية:** تتكون ملامح شخصية الأبناء سواء كانت في حالة إيجابية أو سلبية، مسحبة أو عدوانية علي أساس الخبرات التي يمرون بها.

وأزمة الطفل في هذه المرحلة هي ما يسمى "أزمة الكفاءة والإنجاز"، حيث يود الأطفال الحصول علي التقدير من خلال عمل شيء ما، ومسئولية المعلمين هي تهيئة خبرات النجاح لكل طفل. ويميل الطفل إلي التفكير في نفسه كفرد متميز ليست لديه أفكار واضحة محددة عن قدراته ونواحي قصوره، وكذلك يتبع النمط الذي تقيله الجماعة.

وفي نهاية المرحلة يكون الطفل قد وصل إلي مرحلة البحث عن نجم، أو البحث عن بطل يحبه ويقبله.

وعموماً، يكون الولد أكثر عدوانية من البنت، وتصبح الشخصية بعد ذلك أقل مرونة، وأكبر ثباتاً في نمط محدد يسمي: "سمات الشخصية"

**العمليات العقلية** في هذه المرحلة تتصل تماماً بأصولها الحسية، كما أنها تكون مرتبة في إطارها الزمني الطبيعي، ولا يوجد بها سوي قدر ضئيل من التجريد. ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بخاصيتين هامتين:

**الخاصية الأولى:** هي منطقية التفكير، بمعنى أن الطفل يكون قد تخلص من صفة التفكير الذاتي التي كان يتصف بها في المرحلة السابقة، وأصبح موضوعياً في تفكيره.

**الخاصية الثانية:** هي محدودية التفكير فيما هو عيني أو محسوس مما يقع في خبرة الطفل اليومية المباشرة.

التغير الجوهرية الذي يطرأ علي الطفل في هذه المرحلة، أنه يستطيع التفكير باستخدام المعلومات، فيمكنه الآن تحويل انتباهه من جانب إدراكي معين إلي جانب إدراكي آخر، وتسمي هذه العملية باسم "اللاتمركز"، وتتطور وتصبح أكثر شيوعاً في الاستخدام مع التقدم في العمر، حتى يصل إلي عمر المراهقة.

وهناك تغير جوهري آخر يتمثل في قدرة الطفل علي الانتقال من النقيض إلي النقيض في الفكر، أي قلب الأفكار وتحويل الواقع المادي إلي مجرد فكرة، وبالتالي يصبح بإمكانه الإلمام بجميع

1941 اتجه سنة 1945 إلى استخدام القماش الكانفاه الكبير ذو الخلفيات البيضاء والسوداء وتبعها سنة 1949 سلسلة من اللوحات اتسمت بالتنظيم البيئي مثل لوحة سلم وكلب امام القمر سنة 1949 نستطيع أن نقول أن صور ميرو من العلاقات المميزة للقرن العشرين، فهي تعكس شخصية فريدة ليس لها شبيه في فن التصوير الحديث.



لوحة اوليي 1924



كارنفال هارليكان 1924



شخص يلقي بحجر علي طائر 1926



سلم وكلب امام القمر 1949



طائر يدور حول السيدات 1941



جوانيات هولندية 1928

الموضوعية وهي بذلك تحطم أسوار الأشياء وتذيبها مع الذات الإنسانية في نطاق ما فوق الواقع<sup>(1)</sup>.

### خصائص الفن السيريالي:

من الممكن أن نهتدي إلى السمات الأساسية المميزة لأدوات الفن السيريالي من واقع الآثار الفنية التي خلفها. ومن الواضح لنا أن التصور السيريالي تبعاً لهذا المنظور كان يؤدي وظيفة ذات ثلاث مظاهر على النحو التالي:

**أولاً:** بواسطة عناصر مركبة والتي كان المنطق يعتبرها غير قابلة للتصديق وهي تخالف التوقعات العادية وحدت من التمتع السليبي بالعالم.

**ثانياً:** كانت علامة لبداً استكشاف لغير المعروف، ولم تكن، كما هو الحال في الفن التقليدي، بل كانت سجلاً لرحلة إلى الداخل وإلى أرض لا تخص أحد، وما بعد حدود المعتاد والحس العادي. فإن قيمة تصورهما لا تعتمد على دقة تمثيله للواقع ولكن على قدرته على الإيحاء بالشكل والتعبير عن ترتيب جديد وكامن للأمر.

**ثالثاً:** على الرغم من أن السيريالية عنيت بالعالم الداخلي إلا أن هذا العالم ما هو إلا محصلة لصلة الإنسان بعالمه الخارجي وهكذا (فإن السيريالية قد نجحت وهي تعبر عن قلق زمنها بإعطاء وجه جديد للجمال) وعلينا أن نحاول الكشف عن هذا الوجه الجمالي الجديد عن طريق التعرف على خصائص أشكال ورموز السيريالية<sup>(2)</sup>.

### [2] خوان ميرو:

ولد في برشلونة سنة 1893 فهو أسباني الأصل بدأ في دراسة الفن في أكاديمية الفنون ببرشلونة سنة 1907، ثم درس في أكاديمية جالي في برشلونة سنة 1915 وتمكن من إقامة معرض منفرد لأعماله سنة 1918.

اهتم ميرو بالتعبير ببراء عن كل الخفقات الذهنية لأرواحنا وقد برز هذا الاتجاه بصورة مستقرة في لوحة أولي Olee سنة 1924، وهي عبارة عن كرة تأخذ شكل ملابس خيالية وخلاء كبير يخيم عليه التنكر. شارك ميرو السيرياليين في أول معرض أقاموه سنة 1925 بأعمال مبتكرة بعيدة عن الواقع وقريبة من التجريد وذات لغة رمزية ونرى ذلك في لوحة الأمومة سنة 1924 وقد تميزت لوحات ميرو بأنها قد تبدو مثيرة للضحك في بعض الحالات، حيث يتألف مضمونها من أشكال يوحي بها الخيال أو العقل الباطن وتتميزت هذه التكوينات السيريالية بميل واضح إلى التجريد وبالوان زاهية ويوضح أسلوبه الخطي الذي أطلق عنان الفكر والخيال فيه بدون سيطرة العقل الواعي وذلك في لوحة كارنفال هارليكان سنة 1924. فقد كان قادراً لأن يخلق تأثيرات تدعو إلى الدهشة كما في لوحة شخص يلقي بحجر على طائر سنة 1925

وقد أبدع ميرو أعمالاً عن موضوعات قديمة متداخلة فلوحة جوانيات هولندية سنة 1928 هي خليط من لوحات رآها في هولندا. ونستطيع أن نقول أن ميرو أنتج أحسن الأعمال الجمالية في السيريالية فيعد أن رسم لوحته طائر يدور حول السيدات سنة

### بعض المعايير التي يجب أن تراعى في تصميم واختيار مفروشات غرف الطفل:

- تحديد الفئة العمرية الخاصة بالطفل تعد أحد المعايير التي تساعد بشكل كبير علي ابتكار تصميمات لمفروشات غرف الطفل المطبوعة
- تحديد الشكل واللون والحركة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير عند اختيار الوحدات الفنية لمفروشات غرف الطفل.
- دراسة الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال يؤثر بشكل كبير علي تحديد العلاقة بين الوحدات المستخدمة و الألوان المختارة بما يؤثر علي ادراك الطفل و استيعابه للتصميم المبتكر .



## الإطار التطبيقي :

مجموعة من التصميمات المقترحة للمفروشات للملائمة لغرف الطفل :



## التوظيف

متناسب جدا في جميع أنحاء اللوحة .  
و من هذا العمل الفني تم استخلاص شكل الطائر المتصدر منتصف اللوحة في تصميم يصلح لمفروشات غرفة الطفل حيث تم تكرار الطائر في جميع أنحاء التصميم مع مراعاة التنوع في الحجم بشكل يعطي احساس بالإيقاع والحركة وتم استخدام سلسلة من الدوائر المترابطة وذلك للربط بين عنصر الطائر المتكرر في جميع أنحاء التصميم وجاءت الخلفية عي شكل عدد من الخطوط المنحنية الطولية وعدد من الالوان الساخنة وذلك لتعطي قوة للتصميم وكذلك تؤكد على معني الالوان وتأثيرها الكبير علي الطفل .

## العمل الأصلي

## التصميم رقم (1): التصميم

## التحليل الفني للتصميم رقم (1):

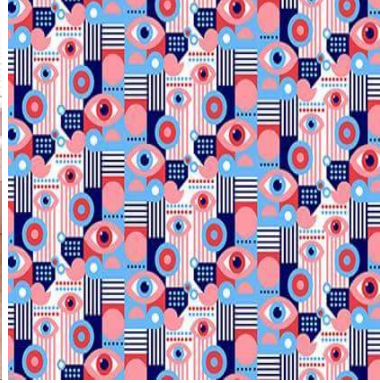
بالنظر الي العمل الاصلي للفنان خوان ميرو(سيورانا الكامينو) نجد انه عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية المبسطة من الدوائر والأشكال البيضاوية والنجوم موزعة بشكل عشوائي يعطي احساس بالعالم الطفولي الحالم سواء في اختيار الأشكال او في توزيع الالوان التي جاءت صريحة وواضحة وقوية جدا في ظهورها وكذلك استخدامها وجاء اللون الازرق الخشبي في الخلفية ليعطي احساس بالصفاء والنقاء وكذلك استخدام الظل والنور يعطي ابراز للعناصر بشكل واضح ونجد توزيع الالوان يظهر بشكل



## التوظيف

وجاء توزيع اللون الأسود يحمل الكثير من الحكمة في تناسق المساحات السوداء وتباين أحجامها كذلك اللون الأصفر تم توزيعه في اللوحة بشكل بسيط ولكنه مؤثر في نفس الوقت وجاء اللون الأحمر ليشغل النصف الأيمن من اللوحة وذلك كنوع من الترييد لتوزيع اللون الأصفر بها،

تم بناء التصميم علي استخلاص عنصر العين البشرية وتحويرها وتوزيعها باحجام مختلفة في شكل خطوط طولية وافقية لتكون شبكة من الخطوط تجمع بين عناصر التصميم داخلها لتكون نوع من الكاروو كذلك نجد التنوع في سمك الخطوط وتعدد ألوانها بشكل يعطي حيوية وحركة أيضا استخدام اللون الاسود لملا الخطوط في الخلفية يعطي تأكيد علي قوة الخطوط وتأثيرها الواضح علي التصميم ككل .



## التصميم

## التصميم رقم (2): العمل الاصلي

## التحليل الفني للتصميم رقم (2) :

ان هذا التصميم مستوحى من العمل الفني (طائر يدور حول سيدات 1941) يعتبر ميرو من الفنانين الذين يجمعون في أعمالهم الفنية بين الواقع والخيال والذين يهدفون إلي الوصول إلي أبسط الأشكال والتي تعطي أعمق التعبير في نفس الوقت، فقد استلهم في كثير من أعماله أشكال التعبير عن جسم الإنسان أو الحيوان بما تحويرها من رسوم الأطفال.

ف نجد الدوائر والبيضاويات والخطوط والزوايا والأسهم وقد أمكن له تركيب وتبسيط هذه الأشكال بطريقة خاصة به توحى بعدة إحياءات قد يلمح فيها طائرا أو شكلا آدميا أو هلال أو سمكه وقد ركز عليها بكثير من التحريف. جاء توزيع العناصر داخل اللوحة يجمع بين الذكاء والروعة في الأداء فقد ربط العناصر جميعها بخيط أسود رفيع يمشي بركة وتناغم في جميع أنحاء اللوحة.



## التصميم

## التوظيف



## التصميم رقم (3): العمل الاصلي



جميع عناصر اللوحة ويتخلل هذه الخطوط عدد من البقع اللونية المتفرقة والتي تتكون غالبيتها من الالوان الاساسية وذلك لجذب انتباه الكفل وتربية القدرة علي التمييز بين الالوان وتم اختزال عناصر العمل الفني وفصله عن الخلفية الرمادية اللون وعمل تصميم فني يحمل نفس الالوان الأساسية للعمل الفني وتكرارها علي هيئة خطوط مائلة متوازية لتعطي احساس بالحركة والحوية وذلك لتكون ملائمة مع خصائص الطفل في هذه المرحلة العمرية .



التوظيف

الحرية للجو العام وبالرغم من أن هذه اللوحة خلت من التصميم المحدد إلا أنها احتفظت بتوازن داخلي يرجع إلي تحريك الأشكال وفق نظام داخلي محكم الدقة .  
وبالنظر الي التصميم المقترح نجد انه تم استخلاص عناصر الاسماك السابحة فوق المنضدة واستخدامها كأساس للتصميم ولكن في محاولة للرجوع بها الي طبيعتها فتم استخدام عدد كبير من الدوائر كخلفية للوحة واكسابها اللون الأزرق وذلك لكي تعطي احساس بدوائر الماء في البحر وتم ترديد اللون الأزرق بلون مخالف له تماما وذلك في محاولة لإظهار جمال واهمية ودور اللون الأزرق في التصميم وتم توزيع الاسماك بحرية وانطلاق لا حدود له . وقد جاءت العناصر والالوان بسيطة ومعبرة عن مرحلة الطفولة .

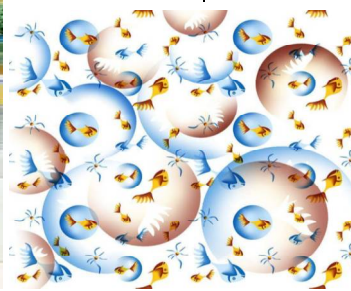


التوظيف

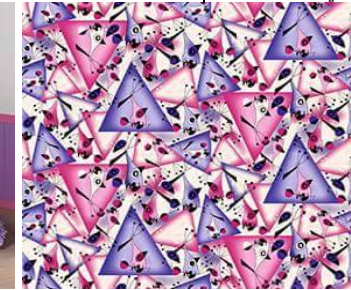
وعند تجريد هذا الشكل هندسيا نجد انه يميل الي المثلث المائل لذلك تم التركيز في عمل التصميم علي استخدام عنصر المثلث كأساس هندسي تم توزيع العنصر الفني بداخلة وتم استخدام المثلث بأحجام مختلفة وذلك ليعطي احساس بالحركة والتنوع وكذلك باوضاع مختلفة منها المستوي والمقلوب وكذلك استخدام اللونين الأزرق والاحمر فقط اعطي نوع من البساطة وعدم تشتيت الذهن في كثرة الالوان ويظهر اللون الأبيض في الخلفية كحلقة وصل و رابط بين عناصر التصميم المختلفة وكما يبدو من التوظيف انه من الممكن لهذا التصميم ان يستخدم كغطاء للفرش وكذلك كستائر معلقة .



التوظيف



التصميم



التصميم

### التحليل الفني للتصميم رقم (3) :

بالنظر الي العمل الاصلي للفنان خوان ميرو نجد انه يغلب عليه الخطوط السوداء بمختلف انواعها فنجد الخط المستقيم يظهر في منتصف اللوحة وذلك ليعطي احساس بالثبات حيث ان الخطوط الافقية تعطي احساس باستقرار التصميم وثباته وكذلك الخطوط المنحنية اللينة المنتشرة في الاتجاه الطولي للوحة تعطي احساس بالمرونة والحركة الخط المنكسر اسفل يمين اللوحة يعطي احساس بأنه محور ارتكاز لباقي عناصر اللوحة حيث يركز عليه



### التصميم رقم (4): العمل الاصلي

#### التحليل الفني للتصميم رقم (4) :

يعتبر كارنفال هارليكان للفنان خوان ميرو 1924 من أشهر واجمل اعماله الفنية حيث يتضح فيه اسلوبه الفني من حرية وانطلاق بمنتهي البراعة فيالنظر الي العمل الفني نري كيف انطلقت الأشياء من عقائلا في صخب جنوني، فخفت أوزانها وتبعثرت في إرجاء اللوحة ولم تعد للجاذبية الأرضية سيطرة علي عناصر العمل وان كان هذا يعكس شيء فهو يدل علي رغبة ميرو الداخلية في التحرر من الرقابة والقيود.  
وقد حقق ميرو هذه الرغبة من خلال عملة وذلك بإغفال العلاقات المنظمة لقوانين الطبيعة، وراح يخلط الحلم بالخيال .  
فنحن نري أسماكا تسبح علي المنضدة ونري كائنات غريبة في تعبيرات جريئة وطريقة الأداء فيها خلط بين التجريد الكامل والتجسيم والنافذة المفتوحة في جانب الحجر تعطي مزيدا من



### التصميم رقم (5): العمل الاصلي

#### التحليل الفني للتصميم رقم (5) :

بالنظر الي العمل الاصلي للفنان ميرو نجد انه مكون من مساحات من الالوان الصريحة الي تعطي الخلفية تماما كما ان طريقة توزيع الالوان تشبه الي الي حد كبير رسوم الاطفال التي تعطي للون مساحة كبيرة في العمل الفني وتظهر الالوان بصورة صريحة تماما لا يوجد فيها تراكب او تداخل واستخدام مجموعة الالوان الاساسية التي تساعد بشكل كبير علي جذب انتباه الأطفال وتلبية الوعي الحسي بالالوان ونلاحظ ان عند عمل التصميم تم استخلاص عنصر الوجه ذو العين الجانبية والفم الذي يمسك بغصن الشجرة



التصميم



التصميم رقم (6): العمل الاصلي



العناصر الرئيسية في اللوحة بينما النصف العلوي منها يحتوي علي عدد من العناصر البسيطة والخطوط الرفيعة المنتشرة الي اعلي . هذا التضاد في الحركة واحجام العناصر بين نصفي اللوحة يعطي احساس بالحياه والحركة والحيوية وعند عمل التصميم تم استخلاص عنصر رأس القطة وتوزيعه في التصميم باحجام واتجاهات مختلفة تماما . وتم استخدام خلفية تحمل الكثير من الحركة في ليونة الخطوط واتجاهاتها من اعلي الالتصميم واسفله وبذلك تكون الخلفية هي المحرك الرئيسي لعناصر التصميم كذلك استخدام عدد من الالوان الواضحة الزاهية يزيد من الحركة وسرعة جذب الانتباه للتصميم .



التصميم



التوظيف



التصميم رقم (7): العمل الاصلي

#### التحليل الفني للتصميم رقم (7) :

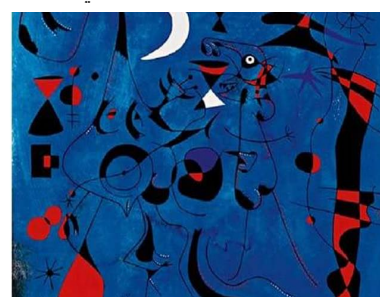
وعرضية ويظهر اللون الاسود في جميع انحاء اللوحة بتوزيع متناسب ومتساوي وعند التفكير في التصميم تم الاعتماد علي شبكة الخطوط السوداء الرئيسية في العمل الفني ولكن تم استخدام خلفية بيضاء واستخدام عدد من الالوان الواضحة والصريحة في توزيع عشوائي كتناسب ومتجانس في جميع انحاء التصميم وذلك في محاولة لأدماج اللون علي الخطوط المتشابكة وذلك لأظهار كل من العناصر والخطوط .

بالنظر الي العمل الفني نجد انه يتكون من عدد من الوجوه المجردة التي تتضح هيئتها بواسطة الخطوط الرفيعة المحددة للوحة وكذلك تنوع الوجوه في احتوائها في احتوائها علي التفاصيل فمنها ما يظهر بعينين واضحتين مرسومتين باللون الاسود ومنها ما يحتوي علي عين واحدة جانبية فقط ويربط بين هذه الوجوه مجموعة متشابكة من الخطوط السوداء الرفيعة علي هيئة دوائر ومنحنيات طولية



التوظيف

التصميم



التصميم رقم (8): العمل الاصلي

#### التحليل الفني للتصميم رقم (8) :

**الخلاصة Conclusion :**  
ان طفل اليوم هو انسان المستقبل و صاحب مسؤولية النقد و التحليل مما يجعله جديرا بالرعاية و محور للاهتمام و الدراسة وصولا لتحقيق التوازن بين معنوياته و صحته النفسية و حاجاته المادية . و لما كانت الحركات الفنية الحديثة و المعاصرة لها اثر كبير في استلهاهم العديد من الرموز و الاشكال الفنية التي تتواءم مع طفل اليوم لذا كانت الاستفادة من اعمال الفنان خوان ميرو والذي يعد من أهم دعائم المذهب المذهب السيريالي التجريدي و التي امتازت اعماله بعالم طفولي تلقائي شديد البراءة و الخصوصية .

لقد أظهرت الدراسة أن دراسة وتحليل الأعمال الفنية لميرو أظهرت قيما جمالية ولونية يمكن الاستفادة منها عند تصميم مفروشات غرف الطفل . كما قدم البحث عدد من الحلول التصميمية المبتكرة والتي تصلح كمفروشات لغرف الطفل .

#### التوصيات Recommendations :-

1. ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة بشكل كبير لما فيها من تحديات كثيرة تؤثر علي ادراك الطفل ونموه العقلي .
2. ضرورة الاهتمام بالالوان وتأثيرها النفسي علي الطفل من حيث التفكير والادراك والسلوك .
3. ضرورة عمل المزيد من التصميمات التي تصلح لغرف الطفل

بالنظر الي العمل الفني( ناس في المساء ) نجد انه ملئ باللون الازرق الداكن ويمثل خلفية اللوحة كلها وتظهر عناصر التصميم بداخلة علي هيئة خطوط سوداء ممتلئة بقليل من اللون الاسود ايضا وفي وسط هذا الجو الملئ بالغموض والسكون في اغلب مساحات اللوحة ياتي اللون الاحمر علي الجانبين ليكون بمثابة ومضات النور ومصادر الاضاءة في هذا الجو المظلم فقد جاء اللون الاحمر الصريح الواضح بمثابة الحارس الذي يحيط بجميع العناصر علي الجانبين ويظهر اللون الابيض علي استحياء في اعلي اللوحة ليكون بمثابة كشاف اضاءة او مصدر نور في محاولة لأنارة باقي اجزاء اللوحة . وعند استخلاص عنصر من العمل الفني جاء العنصر بسيط عبارة عن مجموعة من الخطوط اللينة مكونه لعنصر هلامي بسيط به نفس توزيع اللون الاسود وقليل من الاحمر وعند عمل التصميم تم استخدام نفس الخلفية الداكنة وهي الخلفية السوداء وتم توزيع اللون الابيض والاحمر بشكل متساوي ومتناسب وساعدت الخلفية السوداء في ظهور وتوزيع العناصر والالوان وجاء التصميم مكون من ثلاث الوان فقط الأسود، الابيض، الاحمر فقط وهذا يساعد علي التأكيد علي اهمية الالوان وتركيزها وايضاح اهمية استخدام الالوان الاساسية في عمل التصميمات المختلفة .

- الشروق 1981.
2. إيفون دوبسيس : السريالية - ترجمة هنري زغيب - منشورات عويدات بيروت - 1983.
3. جورج أفلانجان : حول الفن الحديث، ترجمة كمال الملاح، دار المعارف، القاهرة، 1962.
4. سيجموند فرويد : معالم التحليل النفسي - ترجمة محمد عثمان نجاتي - دار الشروق 1981.
5. فيكتور لونفيلد : فن الطفل و النشاط الابتكاري - ترجمة احمد سلطان - القاهرة
6. رونالد موريش : مفاتيح السريالية البناء - ترجمة عبد اللطيف الخياط - دار الثقافة للجميع ، سوري ، 2001 .
7. اوجيني ميخائيل راجحه ونقحه برزة كمال : الطفولة ، ط1 ، القاهرة - دار مجدلاوي ، 2006 .
8. George Raillord : Miro – Hazan.
9. Jean clay : "Del Impression Nisme Al 'art Hoderne" Maquette de Jean – Louis , Germain, Hachette Realites 1975
- المواقع الالكترونية :
10. [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
11. [www.almaany.com/ar/dict/ar](http://www.almaany.com/ar/dict/ar)
12. [www.maajim.com/dictionary](http://www.maajim.com/dictionary)

فقط تعطي الطفل احساسا بالاهتمام والخصوصية والتميز بين افراد اسرته وهذا يؤثر علي سلوكه الايجابي بعد ذلك .

## المراجع References :

### المراجع العربية :

1. أسامة كامل راتب : النمو الحركي .. الطفولة و المراهقة ط2 القاهرة ، دار الفكر العربي 1994 .
2. امل عبد السلام الخليلي : الطفل و مهارات التفكير دار حفاء الأردن 2005 .
3. حلمي المليجي : علم النفس المعاصر ، دار المعرفية الجامعية - القاهرة 1983.
4. حنان محمد عبد الحليم : اللون و الصور في تعلم الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية 2010 .
5. محمد رضا البغدادي : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2001 .
6. اسهاماته في سعادته و نمو شخصيته ط1 ، القاعة مكتبة و مطبعة الاشعاع الفني -2003 .

### المراجع الأجنبية :

1. أيف دوبسيس : السريالية - ترجمة بهيج شعبان نجاتي - دار